



النشرة الثقافية

عدد رقم ٦٧ ذو القعدة ١٤٤٧ أيار ٢٠٢٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين سيدنا ونبينا
محمد وعلى آله الأطهار الميامين ،
السلام على إمامنا القائد السيد موسى الصدر و على المراجع
والعلماء، التحية إلى أرواح الشهداء الأبرار، الإخوة والأخوات ،
القادة والقائدات ،

بسم الله الرحمن الرحيم

{أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ}

صدق الله العلي العظيم

منذ فجر البشريّة، لم تهدأ المواجهة بين جبهة الحق وجبهة
الباطل، بين حملة المشروع الإلهي وأصحاب المشاريع
الدنيوية، وقد شهدت مسيرة الأنبياء والمرسلين والأئمة حضور
قوى الشرّ والطغيان، التي مارست شتى أنواع البطش والقهر
والفساد.



وقد عرض القرآن الكريم هذه النماذج المؤلمة، لا لمجرد السرد، بل لتكون عبرة وموعظةً، تُنير الطريق للأجيال. وفي خضمّ ما نعيشه اليوم من شدائد ومحن، تتجلى الحاجة إلى إرادة صلبة، وشخصيّاتٍ مؤمنة لا تزعزعها قسوة الظروف ولا تهزّها رياح الحروب.

ومهما تحدّثنا عن البلاء في هذا الزمن، يبقى أعظم المصائب وأبلغ الدروس ما سطرته سيرة أهل بيت النبوة والرسالة، أولئك الذين جسّدوا أسمى معاني التضحية والإباء، وخلّدوا في التاريخ مدرسةً تُعلّمنا أنّ الحياة الحقيقيّة هي ثبات العقيدة وبقاء أهلها على الحق.

نسأل الله تعالى أن يجعلنا من الثابتين على مبادئنا، الصابرين في الشدائد، العاملين بإخلاصٍ من أجل الدين والوطن، السائرين نحو الأهداف التي حملها عظمائنا وقادتنا في أعماق أرواحهم.

ودمتم ذخراً للرسالة .

جمعية كشافة الرسالة الاسلامية - مفوضية الثقافة والتربية.



الخير الصامت في القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة ٢١٥]

كم من عملٍ خيرٍ نقوم به ولا يُلاحظ؟ وكم من كلمةٍ طيبةٍ نقولها ثم تُنسى؟

تأتي هذه الآية لتعيد ترتيب البوصلة، وتؤكد أنّ ميزان القيمة ليس نظر الناس، بل علم الله الذي لا يغيب عنه شيء، صغيراً كان أم كبيراً.

إنّها تمنح المعنى حتى للأعمال التي تبدو عابرة :

ابتسامة، دعاء في السر، عونٌ لمحتاج ... كلّها محفوظة عند الله تعالى، وإن غفل عنها البشر أو لم يُقدّروها.

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام):

«العمل الخفيّ أضعف للشيطان، وأقرب إلى الإخلاص»

في إشارةٍ إلى أنّ الخير كلّما ابتعد عن أعين الناس، اقترب من القبول عند الله سبحانه.

أثر هذه الآية الشريفة في حياتنا:

- ١- تجعل الخير سلوكاً دائماً لا وسيلةً للاستعراض.
- ٢- تبعث الطمأنينة بأن كل معروفٍ محفوظٌ عند الله.
- ٣- تُربّي النفس على الإخلاص والصبر، وإن غاب التقدير البشري.

سؤال للتفكير: هل نعمل الخير ليراه الناس، أم لأن الله يعلمه؟
يكفي أن يعلم الله تعالى ... فهو الذي لا ينسى، ولا يُضيع
عملاً، وهو خير من يجزي ويكافئ.

هل تُقبل العبادة بلا حبٍّ لله تعالى ؟

نصلي، نصوم، و نعبد ... لكن يبقى السؤال الأعمق:
**هل نُحبّ الله، أم نكتفي بالخوف منه؟ وهل يكتمل معنى
العبادة دون هذا الحب؟**

إنّ العبادة الحقيقية لا تقوم على الرهبة وحدها، بل تُبنى على
الحبّ الذي يحيي القلب قال الله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ [البقرة ١٦٥]



فالعبادة من غير حبّ كالجسد بلا روح، أما إذا امتلأ القلب
بحبّ الله، تحوّلت الطاعة إلى شوق، والعبادة إلى لذة، لا
عبء ثقيل.

وقال الإمام الصادق (عليه السلام):
«هو عبدٌ أحبّ الله، فحبّ الله إليه الطاعة، وكرّه إليه
المعصية، فذلك الحرّ الحقيقي» ،
في إشارةٍ إلى أنّ الحبّ يحرّر الإنسان من ثقل التكليف إلى
سعة القرب.

علامات الحبّ الصادق لله تعالى:

- ١- الشوق إلى الصلاة بدل التثاقل عنها.
- ٢- الفرح بالقرب من الله، لا الاقتصار على الخوف منه.
- ٣- ترك المعصية حياءً و محبة، لا خوفاً فقط من العقاب.

سؤال للتفكير:

هل علاقتنا بالله علاقةٌ محبٍّ مشتاق، أم عبدٍ يكتفي بالخوف؟
اجعل الحبّ أساس عبادتك ... وسترى كيف تتحوّل الطاعة إلى
أنس، والعبادة إلى سكينَةٍ تملأ القلب.

سيرة الإمام الرضا (ع) ... علمٌ يُحاور و زهدٌ يلهم

الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) هو الإمام الثامن من أئمة أهل البيت، وُلد في المدينة المنورة سنة ١٤٨ هـ، ونشأ في بيت الإمامة والعلم والعبادة، فكان وارثاً لعلوم آبائه ومكارم أخلاقهم. عُرف بسعة علمه حتى لُقّب بـ "**عالم آل محمد**"، وكان اماماً للناس في مختلف العلوم، يعقد المجالس العلمية ويُحاور العلماء من شتى الأديان والمذاهب بالحكمة والبرهان. عاصر (عليه السلام) الدولة العباسية في مرحلة حسّاسة، حيث حاول الخليفة المأمون استمالاته وتثبيت حكمه من خلال تعيينه ولياً للعهد، لكن الإمام قبل بذلك ضمن شروطٍ واضحة، ليحفظ خط الإمامة ويكشف زيف السلطة. ورغم هذا المنصب الظاهري، بقي الإمام زاهداً بعيداً عن زخارف الدنيا، متمسكاً بمبادئه، ناصحاً للأمة، ومبيناً للحق.

امتاز الإمام الرضا (عليه السلام) بأخلاقه الرفيعة، فكان مثلاً في الحلم والصبر والكرم، يُحسن إلى الفقراء ويجالس الناس بتواضع، حتى أحبّه القريب والبعيد.



وكان يؤكّد على قيم التوحيد والعدل، ويدعو إلى تهذيب النفس والتمسّك بالحق في زمن كثرت فيه الفتن والانحرافات. انتهت حياته شهيداً مسموماً سنة ٢٠٣ هـ في خراسان، ومرقده اليوم في مدينة مشهد يُعدّ من أعظم المشاهد الإسلامية، يقصده الملايين طلباً للبركة واستذكّاراً لسيرته العطرة. وهكذا يبقى الإمام الرضا (عليه السلام) نموذجاً حياً للعالم الرباني الذي جمع بين العلم والعمل، وبين القيادة الروحية والثبات على الحق، ليكون مناراً يهتدي به السالكون في طريق الله سبحانه.

الوفاء بالعهد ... علامة النبلاء

ليس الوعد بطوله، بل بصدق الوفاء به، فكم من كلمة رفعت صاحبها، وكم من وعدٍ مهملٍ أسقط هيئته ! فالناس قد تُبهرهم الأقوال، لكنهم لا يثقون إلا بالأفعال. يجعل القرآن الوفاء مقياساً للإيمان، قال تعالى:

﴿ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ [المائدة ١]



وقال الإمام علي (عليه السلام): «**الوفاء توأم الصدق**»، وفي كلمةٍ أخرى له (ع): «**أشرفُ خلالِ الكريمِ الوفاء**» في إشارةٍ إلى أنّ الصادق لا ينفكّ عن الوفاء، وأنّهما وجهان لخلقٍ واحد.

كيف يظهر الوفاء في حياتنا؟

- ١- الصدق في الوعد، ولو كان بسيطاً لا يلتفت إليه الناس.
- ٢- الثبات على العهد، حتى عند تغيير الظروف وتقلب المصالح.
- ٣- حفظ الأمانة، وصون الثقة، وعدم خذلان من وثق بنا.
- ٤- الاستمرار في المعروف، لا بدافع المصلحة بل بدافع المبدأ.

سؤال للتفكير:

هل نفي بعهودنا حين تغيب الرقابة، أم يتبدّل موقفنا بتبدّل المصلحة؟

الوفّي لا يتغيّر بتغيّر الظروف، ولا يبيع عهده عند أول اختبار، لأنّه لا يعيش بمنطق الربح والخسارة، بل بروح المروءة والصدق... ومن كان وفياً مع الناس، كان أوفى مع الله.



الإسلام هو التسليم لله تعالى في العقل و القلب و الجسد

كيف يمكننا أن نعرف الإسلام أحسن؟ عندنا دين بإسم الإسلام ومذهب بإسم التشيع هو الطريق إلى الدين. نعيش هذا الدين ولا نعرفه ، نحن غالباً لا نعرف حقيقة الإسلام، نعرف أكثر عن المبادئ الأخرى غير الإسلام، والكثير منا يعرف الكثير عن المسيحية باعتبار أن بعضنا درس في المدارس المسيحية وربما يعرف عن المسيحية أكثر ممّا يعرف عن الإسلام.

الإسلام يعني التسليم لله ، يعني نحن نستسلم ونطيع ونخضع لله رب العالمين.

الإسلام بالقلب يعني عاطفتنا تصدّق وتشعر أنّ الله موجود وتحبّ الله وتطيعه.

الإسلام بالعقل يعني عقلنا يقتنع أنّ الله موجود نتيجة لدراستنا ومشاهداتنا.

الإسلام بالجسد يعني جسمنا يسلم لله رب العالمين ويطيع الله ويخضع للقوانين الإلهية.



الله نعتبره خالق الكون، ونؤمن بهذا الخالق ونخضع له بعقلنا
وبقلبنا وبجسمنا، فإذا الإسلام يعني التسليم، التسليم لمن؟
لله، كيف نسلم لله؟

بعقولنا؟ يعني نفتش وندرس ونقتنع بأن الله موجود.
بقلوبنا وعاطفتنا؟ يعني نشعر بأن الله هو خير وهو حق وهو في
صالحنا وفي عملنا أيضاً.

نطيع الله سبحانه وتعالى يعني ننفذ أوامره.

الإسلام هو التسليم لله في العقل وبالقلب وبالجسد

شخص يريد أن يعيش في وطن مثل لبنان ... في لبنان يوجد
حكم، هذا الحكم عندما يكون مفيداً وخادماً للناس :

بحسب جسدنا وجسمنا ، ننفذ القوانين، ندفع الضرائب،
نتجنب المخالفات، نقوم بالواجبات.

بحسب عقلنا وقلبنا ، ولاؤنا للوطن نحبه وندافع عنه بوجودنا
وبقلوبنا وبعقولنا.

فإذاً، هذا التحديد بإمكاننا أن نركّز عليه ونعرّفه : الإسلام هو
التسليم لله في العقل وبالقلب وبالجسد.



دروس من ميثاقنا فلسطين قضيتي و المقاومة هويتي

عاشت فلسطين و قضيتها في قلب مسيرة الامام الصدر ،
وشكل الصراع العربي الاسرائيلي محوراً أساسياً في حركة
المحرومين منذ التأسيس .

إن هذه القضية الانسانية التي لطخ الاستعمار الغربي يديه في
مأساتها منذ القرن الماضي ، تظل في وجدان أبناء الحركة .
حقوق الشعب الفلسطيني أينما حل وهُجّر ، استعادة الارض
المقدسة ، فك أسر القدس ، كلها عناوين دفتر المقاومة في
حركتنا أمل . وعلى هذه الخطى فجر مجاهدو الحركة عصر
المقاومة البطلة في مواجهة المشروع الاسرائيلي منذ عام
١٩٧٨ ، وفي مختلف مراحل عدوان اسرائيل على لبنان ، ارضه
وشعبه .

إن فكر المقاومة ضد اسرائيل في قلب ثقافة الحركة وأبجديتها
في متن كتب حركة أمل ، وطالما أن اسرائيل تغتصب أرضنا
اللبنانية وأرض فلسطين يظل إصبعنا على زناد بنادقنا ، حتى
التحرير الكامل .

دروس من كشافنا الكشاف المطيع .. قوة و وعي و إلتزام

البند السابع من القانون الكشفي:

"الكشاف مطيعٌ لأوليائه و رؤسائه دون ترددٍ".

١- الطاعة نظامٌ يحفظ الجماعة:

إن الطاعة في المفهوم الإسلامي ليست ضعفاً ولا إلغاءً للشخصية، بل هي التزامٌ يحفظ النظام ويمنع الفوضى. فالإسلام يدعو إلى طاعة من لهم حق القيادة لما في ذلك من انتظام الحياة وتحقيق المصلحة العامة، قال الله تعالى:

{ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ } [النساء ٥٩].

ومن هنا يتعلم الكشاف أن الطاعة أساس نجاح العمل الجماعي، وأن الالتزام بالتوجيهات يجعل الفريق أكثر قوةً وتنظيماً.

٢- الطاعة وعيٌ لا تقليد أعمى:

لا تعني الطاعة في الإسلام الانقياد بلا تفكير، بل هي طاعة قائمة على الوعي والتمييز بين الحق والباطل. وقد ورد عن النبي الأكرم (ص): «لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الخالق».



فالكشاف يطيع في المعروف، ويُدرك أن الطاعة الحقيقية تكون ضمن القيم والمبادئ، فيجمع بين الانضباط وحسن التقدير، ولا يكون تابعاً بلا بصيرة.

٣- الطاعة خُلُقٌ يُهْدِبُ النفس:

إن التزام الطاعة يرَبِّي في الإنسان روح التواضع والانضباط، ويُعلِّمه احترام الآخرين وتحمل المسؤولية. فالكشاف المطيع يضبط نفسه، ويقدم مصلحة الجماعة على رغبته، ويجعل من التزامه سلوكاً عملياً يعكس نضجه وأخلاقه، فيكون عنصراً فاعلاً في بناء مجتمعٍ منظمٍ و متعاون.



جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية.